تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام إستراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

رهام شوقي إبراهيم السيد عويس

الملخص:

هدف هذا البحث إلى: *تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال إستراتيجية القراءة التبادلية، وقياس فاعليتها.*

ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة ما يأتي:

١. *بناء قائمة بمهارات التحليل الأدبي التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.*
٢. *اختبار مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.*
٣. *دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.*
٤. *اختيار عينة البحث عشوائيا من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.*
٥. *تطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا، ثم تدريس إستراتيجية القراءة التبادلية للمجموعة التجريبية، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي على تلك المجموعتين تطبيقًا بعديًا.*

بعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- *يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية.*
٢- *يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.*
٣- *تحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.*

ومن توصيات هذا البحث:

- *تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عامة، وتلميذات الصف الثاني خاصة.*
- *تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تُسهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى التلاميذ.*

Abstract:

The research aimed at determine the effectiveness of using reciprocal reading strategy in developing literary analysis skills of second grade preparatory girl students

To achiev this goal, the researcher Prepared:

1- Design a list of skills of literary text analysis for second grade preparatory girl students.
2- Design a test of skills of literary text analysis.
3- A teacher guide for reciprocal reading strategy was prepared.
4- Select the research sample from second grade preparatory girl students and divided into experimental and control groups.
5- Apply a pre test of skills of literary text analysis on experimental and control groups.
6- Teach experimental group by reciprocal reading strategy and teach control group by traditional method.
7- Apply a post test of skills of literary text analysis on experimental and control groups.

Finding of the research:

The research reaches the following findings:

- There was a significant statistically difference at 0.05 between means scores of both experimental and control groups at post test of literary analysis skills in favor of experimental group.
- There was a significant statistically difference at 0.05 between means scores of both pre and post test of literary analysis skills for experimental group in favor of post test.
- Reciprocal reading strategy achieved an acceptable degree of effectiveness in developing literary analysis skills for second grade preparatory girl students.

Recommendation of the research:

- Caring about developing literary analysis skills for second level of basic education in general and for second grade preparatory girl students specially.
- Train Arabic language teacher for using modern teaching strategy that participate in developing literary analysis skills for students.

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهـــارات التحليل الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية مـــن التعليم الأساسي في ضوء إستراتيجية القراءة التبادلية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث خمسة محاور كالتالي المحور الأول: مشكلة البحـــث وخطواتـــه، والمحـــور الثـــاني: إستراتيجية القراءة التبادلية وتنمية مهـــارات التحليل الأدبـــي، المحـــور الثالـــث: بنـــاء الأدوات، والمحـــــور الرابـــــع: تنفيـــــذ الإستراتيجية، والمحـــور الخـــامس: نتـــائج البحـــث وتفـــسيرها وتحليلهـــا وتوصـــياته ومقترحاته. وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قامت بها الباحثة لدراسة مشكلة البحث، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مقدمة:

تُعد اللغة أداة التعبير التي يتم خلالها التفاهم وتبادل المعارف والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، فمن خلالها يستطيع الإنسان أن يفهم البيئة المحيطة به ويستمتع بها، كما تعد أداة اكتساب المعرفة وإنماء الفكر، ووعاء لحفظ ثقافات الشعوب، فبدونها لا يستطيع الإنسان التواصل مع غيره من أفراد مجتمعه بالإضافة إلى المجتمعات الأخرى، كما تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة.

وتكمن أهمية اللغة في كونها "أداة التفكير وثمرة من ثمراته، فعن طريقها يقوم الإنسان بالعمليات التفكيرية من: تفسير، وتحليل، وموازنة، وإدراك للعلاقات واستخراج للنتائج. (محمود الناقة، ووحيد حافظ، ٢٠٠٢، ١٥).

كما أن للغة فنوناً أربعة تتمثل في: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولها أيضًا فروع متعددة، ويعد الأدب من أهم هذه الفروع؛ حيث يساعد في "تربية الأفراد تربية متكاملة، وتنمية ثرواتهم اللُغَويّة، ومساعدتهم على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، وإتاحة الفرص للتحليل والتفسير، وإيجاد علاقات ومقابلات في النص الأدبي مما ينمي لديهم مهارات التفكير والتحليل والتذوق الأدبي" (سلوى بصل، ٢٠٠٨، ٢).

وتبرز أهمية الأدب من بين فروع اللغة العربية، وذلك من خلال الصلة الموجودة بين الأدب واللغة من جهة، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضروريًا للوصول إلى الملكة اللسانية، أما الصلة بين الأدب والحياة فتظهر واضحة في كون الأدب يعد نقدًا للحياة، وتوجيهًا لها، وأن دراسته دراسة للإنسانية نفسها في أوضح معانيها، والأدب في اللغة العربية، وفى كل لغة عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة، وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الأمة رصيناً، وإذا انهار كيان اللغة انهارت الأمة (إبراهيم عطا،٢٣،٢٠٠٥).

ولكي يصل المتعلم إلى مرحلتي التذوق والنقد – أهم غايات دراسة الأدب – فلابد أن يكون قادرًا على قراءة النصوص الأدبية قراءة متأنية، وتحليلها في ضوء العناصر المكونة لها، ومعرفة جوانب الجمال

من حيث العاطفة، والفكرة، والأسلوب، والخيال.

وتُعد النصوص الأدبية من أبرز مواد اللغة العربية التي يسعى المعلم خلالها إلى رفع كفاية التلاميذ اللُغَويّة، وكذلك بما تحويه من جمل شيقة وعبارات مثيرة، وأساليب رائعة تسمو بالعقل والوجدان، والتلميذ بحاجة إلى دراسة النصوص الأدبية؛ لتنمية الجانب الوجداني لديه، فهذه النصوص تحرر عقله وتنقله إلى عالم الخيال، وهذا كله يصقل مواهبه، ويوسع خبراته، ويعمق فهمه للحياة.

كما أن النصوص الأدبية تعمل على تنمية مهارات الطلاب سواء أكانت لغوية أم تحليلية، أم فكرية، وغيرها، وتشغل النصوص الأدبية مكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة، والنص الأدبي النموذجي يشمل استخدام اللغة والخيال؛ لاستكشاف الخبرات الإنسانية وتطويرها، كما يسهم في إعلاء اللغة وتنميتها، ويشجع الخيال ويحفز الوعي والإدراك الجمالي، ويشكل التفكير الاستنتاجي الذي يسهم في فهم الطلاب لأنفسهم وللعالم وتزداد خبراتهم قيمة أكبر. (خلف الطحاوى،٢٠٠٥، ٤٨)

وتحليل النصوص الأدبية يمثل الحجر الأساسي لتنمية مهارات التلاميذ وتنمية تذوقهم للنصوص ليس فقط عن طريق قراءتها، بل خلال تحليلهم لتلك النصوص، فهي تساعدهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي، وتسهم في فهم تراث الأمة وإدراكها في الماضي والحاضر.

وتبرز أهمية تحليل النص الأدبي فيما يأتي: أن الأعمال الأدبية لا تبوح بأسرارها ولا تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن استنطاقها، ويقوم بتحليلها تحليلًا أدبيًا فهي دائمة النمو، وكلما أطلنا النظر فيها منحتنا معاني جديدة لم نكن نراها في القراءة الأولى. (محمد بسيوني، ٢٠٠٣، ٤٣)

كما أن تحليل النص يساعد التلميذ على تأمل ما بداخل النص من معانٍ، وصور بيانية تجعله قادرًا على تخطي العقبات التي تواجهه في فهم النص وتذوقه وتحليل عناصره جميعها، ولابد أن يشارك التلاميذ في عملية تحليل النص إلى أفكاره الرئيسة، ويعقب ذلك إلقاء نظرة نقدية على الفِكَر والمعاني التي يتضمنها النص، والوقوف عند الأسلوب لتبين قوته وضعفه. (علوى طاهر، ٢٠١٠، ٢٥٧)

ولكن على الرغم من تلك الأهمية، وما يقابلها من اهتمام، فإن التلاميذ في المرحلة الإعدادية لا يزالون يعانون من ضعف في مهاراته؛ وذلك لاتباع المعلمين طرائق تقليدية لتدريسه، وقد استخدم الباحثون إستراتيجيات ومداخل عدة لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي، إلا أن هناك

إستراتيجيات حديثة لم يتطرق لها أحد كإستراتيجية القراءة التبادلية.

وتُعد إستراتيجية القراءة التبادلية إستراتيجية تعليمية تقوم على الحوار بين كل من المعلم والمتعلم أو بين متعلم وآخر؛ خلال العمل في مجموعات تقسم فيها الأدوار، مع وجود مرشد أو قائد لكل مجموعة يقوم بتوجيه بقية أعضاء مجموعة القراءة وإرشادهم، وبعد تبادل قراءة مجموعة من الأبيات في الشعر أو فقرة من فقرات النص النثري بين جميع الأعضاء، ومناقشة ما تضمنته من فِكَر وآراء يتم اختيار قائد آخر ليقود المجموعة في قراءة فقرة جديدة يتبادلون الأدوار في أثناء قراءتها؛ لتشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة حول مضمون النص، وأن يتساءلوا فيما بينهم كي يعمقوا من مستوى فهمهم للنص موضوع القراءة التبادلية.

ويشير إبراهيم بهلول (٢٠٠٤، ٢١٦ :٢١٨)، إلى أن إستراتيجية القراءة التبادلية تتميز بأنها تعمل على توفير التركيز والانتباه لدى التلاميذ، وزيادة الدافعية والرغبة في القراءة، كما تشجع الضعاف قرائيًا على المشاركة الإيجابية، كما أنها تدعم الثقة بالذات والقدرة على ضبط التفكير، فضلًا عن أنها تتيح الفرصة أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة القرائية والاستقصاء والاكتشاف لعمليات القراءة، كما تقدم التغذية الراجعة والتشجيع المناسبين للتلاميذ، بالإضافة إلى أنها توفر بيئة ثرية للتلاميذ تدعم التفاؤل ولا تعتمد على طريقة واحدة، كما أنها تهتم بالتقويم البنائي للتلاميذ، بينما تتكون القراءة التبادلية من أربع إستراتيجيات،هي: التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ.

وقد أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أهمية القراءة التبادلية مثل: عمرو عيسى (٢٠٠٨)، ودراسة هبة هاشم (٢٠٠٩)، ودراسة بيلونيتا وأدريانا Pilonieta, Adriana (2009)، ودراسة سنيورة مسعد (٢٠١٠)، ودراسة جمعة مصطفى (٢٠١١)، ودراسة فاطمة فوده (٢٠١١) ، ودراسة مريم على (٢٠١٤).

ومن خلال ما سبق يمكن تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال إستراتيجية القراءة التبادلية، كما يتضح أن تلك الإستراتيجية تسعى إلى تحويل التعليم من التعلم بالتلقين إلى التعلم بالحوار المتبادل والمشاركة، وجعل المتعلم محورًا نشطًا في الموقف التعليمي يحاور ويناقش بهدف تحقيق تعلم أفضل، فضلا عن ذلك فإن هذه الإستراتيجية تفتح المجال للتلميذ لأن يقود النقاش الجماعي والحوار مع زملائه، فهي

تقوم علـــى مبـــدأ تنـــاوب وتبـــادل الأدوار والأفكار ووجهات النظر بين المتعلمين.

وبناءً على مـــا ســـبق فـــإن الباحثـــة تستخلص أن استخدام إســـتراتيجية القـــراءة التبادلية، قد تسهم بدرجة كبيرة فـــي تنميـــة مهارات تحليل النص الأدبي لـــدى تلميـــذات الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك لوجود علاقة ارتباطية بين القراءة والتحليل.

الإحساس بالمشكلة:

مما سبق يتضح أهمية تحليـــل الـــنص الأدبي لدى المتعلمين، وبـــالرغم مـــن هـــذه الأهمية فإن الواقـــع الحـــالي للتعلـــيم فـــي المدارس الإعدادية يشير إلى أن هناك ضعفًا في مستوى التلاميذ في مهارات تحليل النص الأدبي، وعلى الـــرغم مـــن قيـــام بعـــض الدراسات والبحوث التربوية السابقة عـــلاج هذا الضعف وتنمية بعض مهـــارات تحليـــل النص الأدبي، فإن الواقع ما زال بعيدًا عـــن استخدام إستراتيجيات حديثـــة فـــي تـــدريس تحليل النص الأدبي، وهذا ما أكدتـــه نتـــائج الدراسات والبحوث السابقة، لذا قامت الباحثة بمحاولة تنمية مهارات تحليل النص الأدبـــي لدى تلميذات الصف الثاني الإعـــدادي مـــن خلال إستراتيجية القراءة التبادلية، ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث، وقامت الباحثة بما يأتي:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية علـــى مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم (١٠) تلميذات، وتطلب ذلك إعداد اختبار مبدئي يتـــضمن (٦) مهـــارات مـــن مهارات التحليل الأدبي، وتتضمن كل مهارة (٣) أسئلة، والجدول الآتي يوضح متوسطات درجاتهن والنسبة المئوية لمهارات التحليـــل الأدبي لدى تلميذات الدراسة الإستطلاعية.

جدول (١) نتائج تلميذات الدراسة الاستطلاعية

(ن = ١٠)

المهارات	المتوسط الحسابى	الدرجة العظمى	نسبة توافر المهارة
يوضح معنى الكلمة من السياق.	1.2000	3	% 40
يحدد مضاد الكلمات.	1.5000	3	%50
يلخص معنى النص بأسلوب أدبي.	1.1000	3	% 36.7
يلخص الفكر الرئيسة من النص الأدبي.	1.2000	3	% 40
يستنبط الفكر الجزئية من النص الأدبي.	1.3000	3	% 43.4
يتوقع مضمون النص من عنوانه.	1.0000	3	% 33.4
الدرجة الكلية	7.30	18	% 40.56

اتضح من الجدول السابق (١)، أن نسبة توافر مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات عينة الدراسة الاستطلاعية تراوحت ما بين (33.4 – 50) للمهارات موضع القياس، (40.56٪) للدرجة الكلية وجميعها أقل من (50٪). حيث جاءت النسبة المئوية لمتوسط درجاتهم على النحو المبين بالجدول جميعها نسب منخفضة، وهذا يدل على تدني أو ضعف مستوى أداء التلميذات في تلك المهارات.

ثانيًا: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارت التحليل الأدبي:

تؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في تحليل النص الأدبي على ضعف مستوى التلاميذ، مثل: دراسة حنان مدبولي (٢٠٠٥): التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات التحليل الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهري، ودراسة ايفا وايمى (Eva Wood, Amyl, 2008: التي استهدفت تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام إستراتيجية مقترحة في تدريس الأدب على المناقشة، ودراسة أشرف القحطاني (٢٠١٠): التي استهدفت تعرف فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ودراسة نهى عبد الرحمن (٢٠١٤): التي هدفت إلى فاعلية برنامج قائم على البنيوية اللُغَويّة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة قصى الخفاجي (٢٠١٦): التي هدفت إلى فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.

تحديد مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في أن هناك تدنيًا ملحوظًا في مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، والافتقار إلى إستراتيجيات ومداخل حديثة يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات، منها إستراتيجية القراءة التبادلية، وللإسهام في حل هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- **كيف يمكن تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية القراءة التبادلية؟**

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

٢- ما مدى توافر مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

٣- ما فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

مصطلحات البحث:

١- التحليل الأدبي: Literature Analysis

يُعرف بأنه: القدرة على تقسيم النص إلى وحدات فكرية، والتوصل إلى المعاني والصور والخيال، وتحليل الأساليب تحليلًا بلاغيًا، يكشف عن موحيات النص، وأسرار الأساليب التعبيرية فيه، وإدراك ما بين الأفكار والمعاني والصور والخيال والألفاظ من تناسق وشمول وتكامل (أحمد عوض، ٢٠٠١،٦٢).

يُعرف بأنه: قدرة الفرد على الفحص الدقيق لمادة علمية، وتجزئتها لعناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة التعليمية نصًا أدبيًا أو تاريخيًا، أو عملًا فنيًا (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٦، ٩٠).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة إجراءات يقوم بها التلميذ نتيجة تفاعله مع النص الأدبي عقليًا ووجدانيًا؛ بحيث يستطيع تحليله والحكم عليه، ومن تلك الإجراءات: تحديد العاطفة المسيطرة على النص، ونوع الصور الجمالية وأركانها، ويدرك العلاقات بين عناصره، وما به من جمال الألفاظ وسحر المعاني وغيرها، مما ينمي لديه القدرة على الإحساس بالجمال ويرهف حسه الأدبي، ويصقل موهبته.

٢-القراءة التبادلية: Reciprocal Reading

تعرف بأنها: إستراتيجية تقوم على الحوار بين مجموعة من المتعلمين يوجههم المعلم حول نص يقرأونه، عن طريق التلخيص والتساؤل الذاتي والتوضيح ثم التنبؤ؛ من أجل تنمية الفهم القرائي. (عمرو عيسى، ٢٠٠٨، ١٤)

وتُعرف - أيضا - بأنها: إستراتيجية تدريسية تفاعلية قائمة على الحوار المخطط المتبادل بين المعلم والطلاب، ثم بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار، ومسئولية قيادة المناقشات بهدف تحسين فهم مهارات الكتابة الأكاديمية، وذلك من خلال أربع إستراتيجيات فرعية، هي: التوقع، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص (ريحاب العبد، ٢٠٠٨، ٢٣٠).

وفي ضوء التعريفات السابقة تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: إستراتيجية تقوم على الحوار المتبادل بين مجموعة من المتعلمين والمعلم أو بين المتعلمين أنفسهم حول نص يقرأونه، على أن يمر الحوار بين المتعلمين

من خلال تنفيذ إستراتيجيات فرعية معينة هي: التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ؛ بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي للتلاميذ واستيعاب النص بألفاظه وجمله وعباراته وتحليله ونقده.

٣ – تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

تُعرف بأنها: تقابل المرحلة الإعدادية، المرحلة السنية التي يمر التلميذ فيها الإحاطة بوسائل الوقاية والعناية والتوجيه والإرشاد، كما تحتاج إلى دراسة وملاحظة وضبط وتوجيه يحقق له سلامة النمو في الطريق الصحيح، وبالشكل الذي ينعكس إيجابيًا على سلوكياته وتوافقه النفسي والإجتماعي داخل المدرسة وخارجها، ويشير النمو إلى ما يتعرض له التلميذ في هذه المرحلة من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية وثقافية ونفسية واجتماعية. (عيد الدسوقي، ٢٠٠٩، ٥٨)

ويتضح من خلال ما سبق أنه يمكن تعريف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بأنها: المرحلة الإعدادية وهي مرحلة تعليم إلزامي لجميع التلاميذ، ومدتها ثلاث سنوات، ويتراوح عمرهم من (١١-١٣)، وهي حلقة وصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، حيث تتشكل فيها شخصية المتعلم.

حدود البحث: اقتصر البحث على:

١- الحدود الموضوعية:

بعض النصوص المقررة على تلميذات الصف الثاني الإعدادي؛ لتنمية مهارات التحليل الأدبي اللازمة لهم.

٢- الحدود البشرية والمكانية:

تم تطبيق البحث على عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقد تم اختيار الصف الثاني الإعدادي؛ لأنه بداية مرحلة تعليمية جديدة تحتاج لمهارات لُغَويّة؛ بحيث تساعد التلميذات على التمكن من مهارات لازمة للمراحل التعليمية اللاحقة.

٣- الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م – ١٤٤٠ه.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث كلًا من:

١- المتعلمين:

- تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- إكسابهم الوعي بالعمليات المختلفة التي تتضمنها إستراتيجية القراءة التبادلية.

٢- المعلمين:

- تزويدهم باتجاهات حديثة في تحليل النصوص الأدبية والتي تركز على دور التلميذ الإيجابي في تحليل النص الأدبي.

- الطرائق الحديثة في تدريس النصوص الأدبية، ومعايير تقويمه.
- تزويدهم قائمة بمهارات التحليل الأدبي يسترشدون بها.

٣- مخططي المناهج:

- قد يفيد البحث الحالي مخططي المناهج في تزويدهم بأداة لقياس مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- إمدادهم بقائمة مهارات تحليل النص الأدبي، التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، بحيث يمكن الاستفادة منها في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية.

٤ - البحث العلمي:

- فتح المجال لدراسات مستقبلية أمام الباحثين في مجال تنمية مهارات التحليل الأدبي.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

١- استبانة بمهارات التحليل الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.(من إعداد الباحثة)

٢- اختبار مهارات التحليل الأدبي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي . (من إعداد الباحثة)

٣- دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. (من إعداد الباحثة)

منهج البحث: استخدم في هذا البحث:

- **المنهج الوصفي:** فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.
- **المنهج التجريبي:** لقياس فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

٣- تحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟" تم القيام بما يأتي من إجراءات:

- من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي التي تناولت القراءة التبادلية، ومهارات التحليل الأدبي.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- عرض القائمة في صورة استبانه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها لاختيار المهارات اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، ولتحديد مدى صدقها، والتعديل في ضوء ما يرونه مناسبًا.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ثم وضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: "ما مدى توافر مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟" تم القيام بما يأتي من إجراءات:

- إعداد اختبار في مهارات التحليل الأدبي؛ لمعرفة مدى توافر تلك المهارات.
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها.
- إعادة النظر في الاختبار، وتعديله في ضوء آراء المحكمين.
- وضع الاختبار في صورته النهائية، والتأكد من صدقه.
- حساب ثبات الاختبار عن طريق إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي؛ لتحديد الزمن المناسب للاختبار، وحساب ثباته.
- تطبيق الاختبار قبليًا على كل من تلميذات المجموعتين التجريبيةوالضابطة.
- التوصل للنتائج؛ لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لدى هؤلاء التلميذات.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "ما فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟" تم القيام بما يأتي من إجراءات:

-اختيار عينة البحث من تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

-تدريس موضوعات النصوص عن طريق إستراتيجية القراءة التبادلية للمجموعة التجريبية، في حين تدرس موضوعات النصوص بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة.

-تطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعديًا.

-جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

-استخلاص نتائج البحث وتفسيرها والتعليق عليها.

- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

المحور الثاني: دور القراءة التبادلية في تحليل النص الأدبي.

ويتضمن هذا المحور مايلي:

أولاً: تحليل النص الأدبي: مفهومه، وأهميته، وأسسه، ومهاراته.

ثانيًا: القراءة التبادلية: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وأسسها، ومزاياها.

وفيما يلي عرض مفصل لكلا العنصرين اللذين تضمنهما هذا المحور:

أولاً: تحليل النص الأدبي: مفهومه، وأهميته، وأسسه، ومهاراته.

أ – مفهومه:

عرفته مروة مختار (٢٠٠٧،١٠٢)، بأنه: عملية فك البناء اللُغَويّ للقصيدة إلى مكوناته التي بني منها، من أجل إعادة بنائه دلاليًا لبيان مدى تماسك أجزائه.

وعرفه مروان السمان (٢٠١٠، ١٦٥)، بأنه: عملية تستهدف فك النص لُغَويًّا وتركيبيًا من أجل إعادة بنائه دلاليًا، وهذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها، وبيان دورها وكشف العلاقات بينها، وتفسير الإشارات الواردة، وتوافق العناصر المكونة له أو تضادها.

في حين عرفه سعد زاير، وإيمان عايز (٢٠١١،١٩٧)، بأنه: عملية تجزئة النص لأجزاء (عناصر ذات أفكار رئيسة)، والأجزاء لأجزاء أصغر (أفكار فرعية)، وهذه إلى كلمات مفتاحيه تؤدى إلى المعاني الفرعية التي يتضمنها النص المراد تحليله.

وأشارت نهى عبد الرحمن (٢٠١٤،٦٠)، إلى أنه: ليس المقصود منه مجرد تفتيت النص إلى أجزاء لا رابط بينها، بل محاولة لإعادة بنائه؛ لفهم جزيئاته وتفاصيله كخطوة ممهدة إلى تذوقه ونقده.

من خلال التعريفات السابقة يتبين الآتي:

١- أن عملية تحليل النص الأدبي عملية إبداعية؛ تعمل على تفكيك

النص، وكشف روابطه الداخلية والخارجية.

٢- يتطلب تحليل النص الأدبي الوقوف على عناصره؛ لتوضيح خصائص كل عنصر من هذه العناصر، وما يؤخذ عليه.

٣- عملية تحليل النص الأدبي تعمل على تنمية القدرات التحليلية والإستنتاجية لدى الطلاب.

٤- تلزم عملية تحليل النص الأدبي الحيادية والموضوعية؛ حتى لا تتدخل الميول في الحكم على النص.

٥- عملية تحليل النص الأدبي تعتمد على تنظيم المعومات، وشرحها وتوضيحها خلال قيام المحلل بتقسيم النص.

٦- عملية تحليل النص الأدبي محاولة لإعادة بنائه؛ لفهم جزيئاته وصولًا إلى تذوقه ونقده.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف تحليل النص الأدبي بأنه: عملية تهدف إلى تجزئة النص الأدبي إلى عناصره المكونة له؛ حيث يقوم فيه القارىء بتحليله وكشف العلاقات بين هذه العناصر والمضامين بين أجزائه، والعمل على جعل النص واضحًا، ليسهل على المتعلم معرفة ما وراء السطور وما بينها؛ ليصل إلى تذوقه ونقده.

ب – أهمية التحليل الأدبي:

لتحليل النص الأدبي أهمية كبيرة؛ حيث يعد أحد المداخل الأساسية لفهم أي نص من النصوص الأدبية، ويعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأدب وتذوقه، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته؛ لأن عملية التحليل والتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص، ويفهم مقوماته الأساسية المتمثلة في الألفاظ، والصور، والتراكيب، والصياغة الفنية، وكأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى.

ويعلل محمد بسيوني (٢٠٠٣،٤٣)، أهمية تحليل النص الأدبي فيرى أن الأعمال الأدبية لا تبوح بأسرارها، ولا تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن نطقها، ويقوم بتحليلها تحليلًا أدبيًا فهي دائمة النمو، وكلما أطلنا النظر فيها منحتنا معاني جديدة لم نكن نراها في القراءة الأولى.

وأشار محمد عبد الهادي (٢٠١٦،٤٨: ٤٩)، إلى أن تحليل النص الأدبي عملية لها فوائد كثيرة تعود على التلاميذ ومن أهمها:

-إكساب التلاميذ معرفة طبيعة النص ووحداته، وخصائص كل وحدة.

– ضرورة الاهتمام بتحليل النص الأدبي، والاعتماد عليه في ممارسة التذوق

النقـــدي، وتعـــرف المنـــاهج التحليليـــة الحديثة.

-إثراء التلاميذ بأساليب بلاغية وجماليـــة خلال تناول النص بالتحليل الموضوعي.

-تَعرُّف التجربة الشعورية التي مـــر بهـــا صاحب النص.

-تحقق تفاعل التلميذ مع النص، ولا تجعله متلقيًا سلبيًا يرى ما يراه الآخرون، بـــل يتجاوز تلـــك المرحلـــة إلـــى التـــذوق والنقد.

- تَعرَّف التلاميـــذ علـــى أجنـــاس الأدب وعناصرها، وأهم ما يميز كل عنـــصر من هـــذه العناصـــر، وأوجـــه الاتفـــاق والاختلاف بين هذه العناصر.

ج - أسس تحليل النص الأدبي:

يـــشير أبـــو اليزيـــد الـــشرقاوي (٢٠٠٧،٢٥٠)، إلى أن هناك أسسًا ينبغـــي مراعاتها قبل الدخول فـــي تحليـــل الـــنص الأدبي؛ من شأنها أنها تعين على فهم الـــنص الأدبي وتُسهم في تحليلـــه وتذوقـــه، وهـــذه الأسس ليست من مكونات النص الأدبـــي أو من عناصره، بل غالبًا ما تكون من الأمـــور المحيطة به، ومن أهم هذه الأسس:

١ - بيئة النص الأدبي وزمانه:

إن معرفة الخلفية التـــي يحكـــم بهـــا القارئ على النص تتغيـــر بتغيـــر الزمـــان والمكان، فإن معرفة البيئة التي أنتجت النص الأدبي لها دورها في فهم الـــنص وتحليلـــه وتذوقه.

٢ - نوع الجنس الأدبي:

إن معرفة نوع الجـــنس لـــه أهميتـــه بالنسبة لمحلل النص، فلكـــل جـــنس أدبـــي عناصره المختلفة عـــن الأخـــرى، فالقـــصة تختلف عن المسرحية، والمقالة تختلف عـــن الشعر، ولذا فلكل جنس أدبي نظـــام تحليـــل مختلف عن الآخر.

٣ - النص ملك للقارئ :

عندما يخرج النص إلى المتلقي يصبح خاصًا به، ومن هنا لا يشغل القارئ نفـــسه بمحاولة معرفة ماذا يريد الشاعر، وإنما يقوم بفهم النص وتحليله حسب ما يتـــراءى لـــه، وبحسب ذوقه وثقافته وفق معـــايير تحليـــل النص.

٤ - النظر إلى النص من زواياه المختلفة:

النص عبارة عـــن منظومـــة واحـــدة متكاملة مع بعضها الـــبعض، فـــلا فـــضل لعنصر على آخر؛ فلابد النظر إلى عناصـــر ومكونات النص بقدر متساوٍ، فعند التحليل لا يركز المحلل على الصياغة اللُغَويّـــة علـــى حساب المضمون أو العكـــس، فكـــل هـــذه العناصر تسعى لتحقيق الوحـــدة العـــضوية والموضوعية للنص.

٥ – امتلاك مفاتيح النص:

تحليل النص وحدة لن يفهمها إلا بالإحالة إلى اللغة، فامتلاك القارئ وإلمامه بالعلوم اللُغَويّة (النحو، والصرف، والعروض، والبلاغة، والنقد)، إلى جانب خبراته الحياتية، تسهم في تحليل النص.

٦ – تعدد القراءات للنص الواحد:

تتعدد قراءات النص من شخص لآخر؛ لاختلاف الفكر والثقافة بينهما، فالنص الواحد لديه عدة قراءات لنفس الشخص؛ يخضع للمزاج الشخصي للقارئ ونمو خبرته، وسمو ذوقه. ومن هنا يجب مراعاة هذه الأسس عند تحليل النص الأدبي، فهي مهمة لكل من يقوم بقراءة النص الأدبي قراءة دقيقة؛ لأنها تعينه على تحليله، وتسهم في التزام من يقوم بهذه المهمة بالجدية وتساعده على الوصول لنتائج إيجابية وحيادية.

د – مهارات تحليل النص الأدبي:

حددت دراسة جمال فهمي (٢٠١٢،٢٨٩)، مهارات تحليل النص الأدبي من خلال عناصر تحليل النص الأدبي المتمثلة في (الألفاظ، والأفكار، والعاطفة، والصور والخيال، والموسيقى)، كما يأتي:

١ – الألفاظ:

- تحديد دلالة الألفاظ في النص الأدبي .
- تحديد المفردات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد.
- تحديد المدلول الرمزي للكلمة في النص الأدبي.
- التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص الأدبي والغرض منها.

٢– الأفكار:

- استنباط الفكر الفرعية المكونة لفكرة النص العامة.

٣ – العاطفة:

- تحديد أثر العاطفة على اختيار صور النص الأدبي.

٤ – الصورة والخيال:

- تحديد الصورة الأدبية في النص الأدبي، وسر جمالها.
- تحديد المعاني التي توحي بها الصور الأدبية في النص الأدبي.

٥ – الموسيقى:

- استخراج المحسنات البديعية من النص الأدبي وقيمتها الفنية.

كما توصلت دراسة قصي الخفاجي (٢٠١٦،٢١٧)، إلى مهارات تحليل النص الأدبي فى ضوء الأسلوبية وقد قسمها إلى أربعة أقسام، وهى كالآتي:

١ – مهارات متعلقة بمجال الصياغة:

– تمييز الصياغة الأدبية.

– التمييز بين اللغة الشعرية والنثرية.

٢ – مهارات متعلقة بمجال التراكيب:

– تحديد درجة العدول (الانزياح) الأسلوبي.

– استنتاج دلالة العدول (الانزياح) الأسلوبي.

– تحديد درجة عمق الأسلوب.

– استنتاج دلالة عمق الأسلوب.

٣ – مهارات متعلقة بمجال اللوازم الأسلوبية (الصوتية، والصرفية، والأسلوبية):

– تحديد اللوازم الأسلوبية.

– استنتاج دلالة اللوازم الأسلوبية.

– تحديد الكلمات المفتاحية.

– استنتاج دلالة الكلمات المفتاحية.

٤ – مهارات متعلقة بمجال التصوير:

– تحديد الكثافة التصويرية.

– استنتاج دالة الكثافة التصويرية.

– تحديد الكثافة الموسيقية.

– استنتاج دلالة الكثافة الموسيقية.

يتضح مما سبق أن هناك اتفاقًا في تقسيم مهارات تحليل النص الأدبي تحت كل عنصر من عناصر تحليل النص الأدبي كما في دراسة أشرف القحطانى (٢٠١٠)، ودراسة جمال فهمي (٢٠١٢)، وقد عرضت المهارات في دراسة محمد سلامة (٢٠١٢) مجمعة في قائمة واحدة، بينما في دراسة قصي الخفاجى (٢٠١٦)، قسم مهارات تحليل النص الأدبي في ضوء الأسلوبية إلى ثلاثة أقسام وهى مهارات متعلقة (بالصياغة، والتراكيب، واللوازم الأسلوبية، والتصوير)، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث التي أجريت على التحليل الأدبي تتفق الباحثة مع تقسيم مهارات تحليل النص تحت كل عنصر من عناصر التحليل الأدبي المتمثلة في (الألفاظ، والأفكار، والعاطفة، والصور والخيال)؛ لتسهل على المتعلم معرفة المهارات وفهمها، ومن هنا يمكن تحديد مهارات تحليل النص الأدبي، وهى كالآتي:

١ – الألفاظ والمعاني:

- يتعرف معنى الكلمة من السياق.
- يحدد مضاد الكلمة.
- يلخص معنى النص بأسلوب أدبي.

٢ – الأفكار:

- يلخص الفِكَر الرئيسة من النص الأدبي.
- يستنبط الفِكَر الجزئية من النص الأدبي.
- يتوقع مضمون النص من خلال عنوانه.
- يستخلص الدروس المتضمنة من النص الأدبي.

- يحدد خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص.

٣ – العاطفة:

- يحدد العاطفة المسيطرة على الشاعر.
- يبين مناسبة اللفظ للعاطفة.

٤ – الصورة والخيال:

- يستخرج مواطن الجمال من النص الأدبي.
- يختار التعبير الأجمل.

ثانيًا: القراءة التبادلية: مفومها، وأهميتها، وأهدافها، وأسسها، ومزاياها.

أ – مفهومها:

تعددت تعريفات إستراتيجية القراءة التبادلية، وفيما يأتي عرض لمجموعة من هذه التعريفات:

- **يمكن تعريف القراءة التبادلية بأنها إستراتيجية تعليمية:**

كما هو الحال عند زبيدة قرني (٢٠١٤، ١٨٢)، إذ عرفتها بأنها إستراتيجية تفاعلية قائمة على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين وبعضهم البعض، بحيث يتم تبادل الأدوار ومسئولية قيادة المناقشات في أثناء التعليم والتعلم؛ في إطار أربع مراحل متكاملة هي: (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتوقع).

- **في حين يمكن تعريفها بأنها نشاط تعليمي:**

عرفها فهد العليان (٢٠١٥، ٢٣٤)، بأنها نشاط تدريسي يعتمد على الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم؛ بغرض تمكينهم من القراءة ذات المعنى بهدف تنمية التحليل الأدبي، بحيث يتبادلون الأدوار فى قيادة الحوار والنقاش طبقا لأربع خطوات متتابعة ومتكاملة هي: (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ).

- **ومن بين الكتب النظرية والدراسات ما أشار إليها على أنها إجراء تعليمي:**

عرفتها عزة المرصفي (El Marsafy (2004,6، أنها إجراء تدريسي مصمم بهدف فهم المادة المقروء، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته.

وعرفها محمد عيسى (٢٠١٤، ٨١)، بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية التفاعلية التي تقوم على تبادل الأدوار والتدريس المتبادل بين المعلم والتلاميذ، في ضوء إستراتيجيات (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ) ؛ بهدف فهم النص المقروء وتذوقه.

- **وهناك من عرفها على أنها حوار:**

عرفها أشرف على (٢٠١٠، ١١٩)، بأنها حوار ومناقشة إيجابية بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض بطريقة تعاونية تمر بعدة مراحل متتابعة متكاملة، وهى: (التلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ)، ويكون المعلم مراقبًا ومشجعًا للمتعلم على الأداء للوصول إلى تعلم أفضل.

ويتضح مما سبق أنه لا يوجد اتفاق حول مفهوم القراءة التبادلية؛ ومن هنا تتبنى الدراسة الحالية مفهوم القراءة التبادلية بكونها إستراتيجية تعليمية تسير في خطوات يقوم بها المعلم مع تلاميذه أو بين التلاميذ وبعضهم البعض داخل الصف الدراسي من أجل تنمية مهارات التحليل الأدبي من خلال الإستراتيجيات الفرعية الآتية:(التلخيص، والتوضيح، والتساؤل، والتنبؤ)، وتتفق الباحثة مع الآراء السابقة التي تناولت الإستراتيجيات الفرعية لإستراتيجية القراءة التبادلية على اختلاف ترتيبها.

ومما سبق يمكن تعريف القراءة التبادلية بأنها إستراتيجية تعليمية قائمة على الحوار الذي يتضمن مجموعة من الإجراءات، يقوم بها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وهي: العمل في مجموعات لتنمية لغة الحوار بين التلاميذ وبعضهم البعض، والتفاعل الصفي بينهم، وتفاعل التلاميذ مع النص المقروء لفهمه، وتحليله ونقده وتقويمه، لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي، مع وجود دور للمعلم كميسر ومرشد.

ب – أهمية إستراتيجية القراءة التبادلية:

للقراءة التبادلية أهمية كبيرة في مجال التدريس لمختلف المجالات والمقررات الدراسية وهذا ما أكدته جميع الأدبيات والدراسات التي تناولت القراءة التبادلية في التدريس وهناك من اتفق على هذه الأهمية مثل: مجدي إبراهيم (٢٠٠٥، ١٥٢)؛ وعيد على وآخرون (٢٠١٣، ٢٤٤ –٢٤٥)، إلى أن أهمية إستراتيجية القراءة التبادلية تكمن فيما يأتي:

١– توفير بيئة تعليمية ثرية تدعم التفاؤل، ولا تعتمد على طريقة واحدة.

٢– إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة أنشطة الاستقصاء والاستنباط والاكتشاف.

٣– تقديم التغذية الراجعة والتشجيع المناسبين.

٤ – الاهتمام بشكل حجرة الدراسة وترتيبها، وتزويدها بمصادر تعليمية محددة.

٥ – سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية في معظم المواد.

٦ – الاهتمام بالتقويم البنائي والمبدئي والختامي.

كما أشارت زبيدة قرني (٢٠١٣، ١٨٨ :١٨٩)، إلى أن أهمية إستراتيجية القراءة التبادلية تتلخص في:

١– ربط المفاهيم الجديدة مع ما لدى التلاميذ من معلومات سابقة.

٢– تنمية قدرة التلاميذ على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.

٣– تشجيع التلاميذ على القراءة المستقلة.

٤– تنمية المهارات الذاتية لدى التلاميذ، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

٥– زيادة تحصيلهم الدراسي في المواد الدراسية كافة.

٦– دعم الثقة بالذات والقدرة على التحكم في التعلم وضبط التفكير.

٧– تنمية قدرة التلاميذ على الفهم العميق، وتحسين بناء المعنى في أثناء معالجة النص.

٨– تنمية قدرة التلاميذ على التلخيص واستخلاص المفاهيم الرئيسة من النص.

٩– تنمية قدرة التلاميذ على صياغة الأسئلة، وتوضيح المصطلحات الصعبة غير المفهومة، ثم التوقع بما في النص.

١٠– تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلاميذ كالتحليل، والتركيب، والاستنتاج.

١١– انتقال التلاميذ من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي الفعَّال، مما يسهم في معالجة صعوبات التعلم.

ج – أهداف إستراتيجية القراءة التبادلية:

تهدف القراءة التبادلية إلى تقليل الجهد الذي يبذله المعلم وطلابه من ناحية، والجهد الذي يبذل بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى؛ من أجل التوصل إلى فهم النص المقروء (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ٢١٦).

كما تهدف إستراتيجية القراءة التبادلية إلى استخدام المناقشة فى تحسين عمليات الفهم وتطوير بعض المهارات لدى التلاميذ مثل مهارات التحكم، والمراقبة الذاتية، والتفكير، وتتمثل هذه الأهداف في:

١– تحسين مستوى فهم النصوص باتباع الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة، وهى: (التلخيص، وطرح الأسئلة، والتوضيح ، والتنبؤ).

٢– تعزيز الإستراتيجيات السابقة بالمحاكاة والتوجيه من قبل المعلم.

٣- مساعدة التلاميذ على مراقبة تقدمهم في أثناء تطبيق الإستراتيجيات الفرعية.

٤- تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ من الإستراتيجيات الفرعية.

٥- تقويم مستوى الأداء التدريسي في بيئات تعليمية مختلفة، مثل: المجموعات الشاملة، المجموعات الصغيرة. (مريم علي،٢٠١٤، ١٣٢).

كما أضاف عبد الكريم الفتيخه (٢٠١٥،٢٠٢ : ٢٠٣)، أهداف للقراءة التبادلية تتمثل فيما يأتي:

١- اشتراك التلاميذ في عملية التعلم خلال المشاركة الفعَّالة داخل مجموعته ومع زملائه والمعلم،

وذلك بالمناقشة وطرح التساؤلات وإجراء عملية التوضيح والتلخيص، ليكون دوره ايجابيًا ومباشرًا في عملية التعلم.

٢- تهدف إلى تنمية لغة الحوار الهادف، وتنمية آدابه، والقدرة على تبادل الآراء، واحترام آراء الآخرين، وتنمية القدرة على الإقناع بالحوار للرأي.

٣- تهدف إلى الاعتماد على الفهم والاستنباط والاستنتاج والتقليل من الاعتماد على الحفظ والتلقين؛ من خلال ربط المعلومات بالمعرفة السابقة والوصول إلى أهداف الدرس وتحقيقها.

٤- تهدف إلى زيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ خلال مشاركته الفعلية فى عملية التعلم، واعتماده على الفهم واستنباط المعلومات واستنتاجها.

٥- تهدف إلى تنمية القدرة على التنبؤ، بعلاقة الدرس بما قبله من خلال الربط بالمعرفة السابقة، والقدرة على طرح التساؤلات حول موضوع الدرس، والقدرة على التوضيح من خلال توضيح المعنى، والقدرة على التلخيص؛ بتلخيص الأفكار الرئيسة الواردة بالنص المقروء.

د - أسس إستراتيجية القراءة التبادلية:

هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعتها عند تطبيق إستراتيجية القراءة التبادلية:

١. مشاركة جميع التلاميذ في المراحل الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي،

وتأكد المعلم من ذلك وتقديمه لـدعمهم عند الحاجة.

٢. التذكير المستمر بأن المراحل الفرعية هي وسائط مفيدة مساعدة، لتطوير فهم التلاميذ للنص.

٣. تكرار محاولات بناء معنى للمقروء، يؤكد حقيقة أن هدف القراءة هو الفهم والتمييز والحكم على المقروء وليس مجرد فك رموز (رضا الأدغم، ٢٠٠٤،١٧).

في حين اتفق كل من رشدي طعيمة، ومحمد الشعيبى (٢٠٠٦، ٢١٣)؛ وسونيا قزامل (٢٠١٢، ٤٨)، أن هناك أسسًا أخرى ومنها:

١. المسئوليه في التدريس التبادلي مشتركة بين المعلم والمتعلم، مع دعم وتغذية راجعة من قبل المعلم.

٢. الانتقال التدريجي في مسئولية التعليم من المعلم إلى المتعلمين.

هـ – مزايا إستراتيجية القراءة التبادلية:

أشار إمام برعي (٢٠٠٨، ٤٠١: ٤٠٢)، أن إستراتيجية القراءة التبادلية تمتاز بمميزات عدة تميزها عن غيرها ومنها:

- تنمي مهارات فهم التلاميذ.
- تهيئ الفرص للتعلم الإدراكي.
- تسمح للتلاميذ باتخاذ قراراتهم حول المعلومات المهمة والتي من الضروري أن تعزز.
- تنمي التفكير وتنشط ذاكرة المتعلمين.
- تزيد من قدرة التلاميذ على توقع الأحداث.
- تقلل من المشاكل السلوكية لدى التلاميذ كالخوف والخجل.
- توفر بيئة صفية ملائمة للتعلم تساعد على فهم المحتوى التدريسي.

وأما سونيا قزامل (٢٠١٢، ٥٣)، فقد عددت مميزات القراءة التبادلية فيما يأتي:

١– سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية في معظم المواد.

٢– زيادة تحصيل المتعلمين.

٣– تنمية القدرة على الفهم خاصة لدى الطلاب ذوى القدرة المنخفضة في هذا الشأن.

٤– نشاط يتفاعل فيه المتعلم مع النص.

٥– تزيد من ثقة المتعلم بنفسه.

٦– تنمية القدرة على الحوار والمناقشة.

٧– إمكانية استخدامها في الصفوف الدراسية ذات الأعداد الكبيرة.

المحور الثالث: بناء أدوات البحث ومواده:

أولاً: بناء قائمة مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي:

١- تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد مهارات التحليل الأدبي المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.

٢ – تحديد مصادر بناء القائمة:

تمَّ الاعتماد في بناء القائمة، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

- البحوث والدراسات السابقة العربية في مجال تحليل النص الأدبي.
- الأدبيات العربية في مجال تحليل النص الأدبي.

٣- ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها تمَّ وضعها في صورة استبانه، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين[١](بلغ عددهم عشرين محكمًا) في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مهارات التحليل الأدبي، وقد قامت الباحثة بحذف بعض المهارات، وتعديل صياغة المهارات المراد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين، وتم ترتيب المهارات تنازليًا وفقًا لدرجة مناسبتها وأهميتها لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وبعد إجراء التعديلات السابقة، التي اقترحها المحكمون على القائمة، جاءت القائمة في صورتها النهائية، مكونة من اثنتي عشرة مهارة لتحليل النص الأدبي، المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

ثانيًا: إعداد أدوات البحث (اختبار لقياس مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي):

تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مهارات التحليل الأدبي، خلال قياس المهارات المستهدفة، لبيان مدى فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية هذه المهارات؛ وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق الإستراتيجية وبعدها.

(١) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

٢ – أسس اختيار مادة الاختبار:

رُوعي عند بناء الاختبار مجموعة من الاعتبارات، تستند في جوهرها إلى بعض ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، التي أجريت في التحليل الأدبي، ومن أهم الاعتبارات الخاصة بمادة الاختبار:

- أن تناسب مستوى التلميذات اللاتي سيُطبق عليهم الاختبار من حيث مضمونه.
- أن تكون اللغة فصيحة سهلة.
- أن تكون صالحة لقياس مهارات التحليل الأدبي.

وقد رُوعي في صياغة أسئلة الاختبار ما يأتي:

أ- فحص اختبارات عُنيَت بقياس مهارات التحليل الأدبي؛ للإفادة منها في بناء الاختبار.

ب- ارتباط مفردات الاختبار بالمهارات موضع القياس.

ج- الالتزام بالهدف المحدد لكل مهارة من المهارات المطلوب قياسها.

مصادر بناء أسئلة الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء أسئلة الاختبار على المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة، التي تناولت قياس مهارات التحليل الأدبي.
- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالتحليل الأدبي.
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.
- الرجوع إلى قائمة مهارات التحليل الأدبي، التي تمَّ إعدادها من قبل؛ وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها

صلاحية الصورة الأولية للاختبار(الصدق الظاهري للاختبار)

تمَّ عرض اختبار مهارات التحليل الأدبي في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين[١]، لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الاختبار لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- مناسبة الاختبار لمهارات التحليل الأدبي.
- صوغ مفردات الاختبار.
- عرض أية ملاحظات أخرى، يمكن أن تفيد الباحثة؛ لإخراج الاختبار في صورة أفضل[٢].
- إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار[٢].

---

[١] ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

[٢] ملحق (٢) اختبار مهارات التحليل الأدبي.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تمَّ تجربته استطلاعيًا على مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهم (٢٠) تلميذة بمدرسة الإعدادية بنات التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية، وذلك يوم الأحد الموافق(١١ من أغسطس ٢٠١٨م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- حساب صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار. وقد تمَّ التوصل إلى ما يأتي:

أ. حساب زمن تطبيق الاختبار:

بعد توزيع أوراق الاختبار على التلميذات، تمَّ ضبط الزمن منذ بداية الاختبار، ورصد زمن انتهاء كل تلميذة قامت بتسليم ورقة إجابتها، وقامت الباحثة بتسجيل الوقت الذي استغرقته كل تلميذة على حدة، ثم جمع الزمن الذي استغرقته جميع التلميذات؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين جميع التلميذات؛ حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (٤٥) دقيقة، وتمَّ إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة، وتمَّ حساب متوسط الزمن اللازم للتطبيق بالمعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الذي استغرقته جميع التلميذات}}{\text{عددهم}}$$

ب- حساب صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبار:

تمَّ استخدام طريقة الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للتحقق من صدق الاختبار؛ حيث تمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (٢٠) محكمًا[٣]؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد تمَّ إجراء بعض التعديلات المناسبة عليه بناءً على مقترحات المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار مع المهارة التي تنتمي إليها المفردة، وذلك من

---

[3] ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار وبين الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها تلك المفردة، وحساب درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار.

- ثبات الاختبار:

تم رصد النتائج وتم معالجتها إحصائيًا، وأوضح التحليل الإحصائي أن قيمة الثبات للاختبار ككل بلغت (0.733)، وهي قيمة مقبولة للثبات، ومقبولة إحصائيًا، وتؤكد صلاحية الاختبار من حيث الثبات.

ثالثًا: دليل المعلم لتنفيذ إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

تمَّ تناول الخطوات والإجراءات التي اتبعت لبناء تلك الدليل، وصولاً إلى صورته النهائية، وبعد أن تحددت أهم مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، تمَّ تدريس مجموعة من الدروس المقررة عليهم في الكتاب المدرسي بإستراتيجية القراءة التبادلية؛ بهدف تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلميذات، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- تحديد محتوى دليل المعلم

لقد اشتمل دليل المعلم على الأجزاء الآتية:

- أولاً: الجزء النظري، وتكون من ثلاثة محاور:

- مفهوم التحليل الأدبي، وأسسه، ومهاراته.
- مفهوم إستراتيجية القراءة التبادلية، وأهميتها، وأسسها، ومزاياها.

١- مكونات الدليل، وتشمل: (الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، والخطة الدراسية، والإستراتيجية المستخدمة، والوسائل والأنشطة المتبعة، وأساليب التقويم المتبعة).

٢- الخطة الدراسية، وتتمثل في: مدة التدريس، والقائم بالتدريس، وإجراءات التدريس، وخطوات تطبيق إستراتيجية القراءة التبادلية.

٣- بناء صورة مبدئية للدليل.

٤- ضبط الدليل(الصدق المنطقي).

٥- إعداد الدليل في صورته النهائية.

وفيما يأتي عرض مفصل لهذه المحاور:

١- تحديد مكونات الدليل:

تتمثل المكونات الأساسية لهذا الدليل في الأهداف التعلمية (العامة، والخاصة)، والمحتوى الدراسي المقدم، وإستراتيجية التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة

التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة. وفيما يأتي عرض لهذه المكونات:

(أ) أهداف الدليل:

أولًا: الهدف العام للدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تزويد معلمي اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بما يأتي:

- خلفية معرفية حول إستراتيجية القراءة التبادلية، وكيفية تدريس مهارات التحليل الأدبي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية القراءة التبادلية.
- قائمة بمهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ونماذج لأسئلة تقيسها، وأنشطة لتنميتها في ضوء إستراتيجية القراءة التبادلية.
- كيفية توظيف إستراتيجية القراءة التبادلية في تحليل النص الأدبي.
- إمداد التلميذات بمعلومات متصلة بمهارات تحليل النص الأدبي وعلاقته بإستراتيجية القراءة التبادلية.

ثانيًا: الأهداف الخاصة للدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي يتوقع من التلميذة أن تبلغها بعد دراستها للإستراتيجية، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتم توظيف هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية إجرائية.

ضبط الدليل لتنفيذ الإستراتيجية (الصدق المنطقي للدليل):

تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق التدريس، وبلغ عددهم (عشرين محكمًا)[٤]؛ للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في الدليل لتنفيذ الإستراتيجية، وذلك من خلال استبانة، تعبر عن مدى مناسبة الدليل لطبيعة البحث وهدفه، وتمثلت آراء المحكمين مناسبته لطبيعة البحث وهدفه، وتم إعداد الدليل في صورته النهائية، وذلك بعد إجراء التعديلات، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ؟

المحور الرابع: تنفيذ إستراتيجية القراءة التبادلية:

إجراءات تجربة البحث (الدراسة الميدانية):

تمَّ إجراء تجربة للبحث وفقًا للخطوات الآتية:

[4]ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

١- هدف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث قياس فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية؛ لتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٢- متغيرات تجربة البحث: اشتملت تجربة البحث على متغيرين، هما:

أ) المتغير المستقل (المتغير التجريبي):

في البحث الحالي يتمثل المتغير المستقل في إستراتيجية القراءة التبادلية.

ب) المتغير التابع:

في البحث الحالي يتمثل المتغير التابع في تنمية مهارات التحليل الأدبي المحددة في البحث.

٣- منهج تجربة البحث:

لما كان البحث يستهدف قياس فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية لتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، فإنه اعتمد على منهجين لتحقيق أهدافه، هما:

- **المنهج الوصفي:** فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.
- **المنهج التجريبي:** لقياس فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

عينة تجربة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين المدارس الإعدادية التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية، وهما المدرسة الحديثة الإعدادية بنات؛ حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الإعدادي، المجموعة التجريبية، وبلغ عددها (٣٠ تلميذة)، ومدرسة الملك فيصل الإعدادية بنات؛ حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الإعدادي، المجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٣٠ تلميذة)، وذلك يكون المجموع الكلي لعينة الدراسة (٦٠ تلميذة).

إجراءات تجربة البحث:

لعرض إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميداني لأدواته، وتطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي قبليًا وبعديًا، وبين التطبيقين يتم التدريس بإستراتيجية القراءة التبادلية للمجموعة التجريبية، بينما يتم التدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، وفي النهاية تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يأتي توضيح لهذه الخطوات:

أ) الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق تجربة البحث:

قبل تطبيق تجربة البحث تمَّ الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث[٥].

ب) القائم بالتدريس:

تمَّ إسناد تطبيق الإستراتيجية إلى معلم اللغة العربية[**] بمدرستي الحديثة الإعدادية بنات، ومدرسة الملك فيصل الإعدادية بنات، التابعين لإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية، بعد تزويده بدليل المعلم؛ وذلك حتى تتجنب الباحثة تطبيقها لأدوات بحثها بنفسها؛ فتكون متغيرًا دخيلاً، يمكن أن يحول بين التأثير المباشر لمتغيرات البحث.

٧- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الأدبي:

تمَّ تطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي قبليًا على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، لتحديد مستوى أداء التلميذات في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على تلميذات المجموعة التجريبية في يوم الخميس الموافق(٢٠١٨/١١/٨م)، في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/١١/٧م)، وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين قبليًا، تمَّ تصحيح أوراق إجابتهم، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام اختبار "ت"، لتحديد التكافؤ الموجود بين المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج هذا التطبيق.

---

[5] ملحق رقم (٥) الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق أدوات البحث ومواده.

[**] اسم المعلم / طارق محمد فتحي، الوظيفة / معلم خبير اللغة العربية، بمدرستي الحديثة الإعدادية بنات، ومدرسة الملك فيصل الإعدادية بنات - إدارة السنبلاوين التعليمية - محافظة الدقهلية.

جدول (١) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الأدبي ككل وفي أبعاده الفرعية

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحريةdf	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	يوضح معنى الكلمة من السياق	ضابطة	30	1.4333	.77385	58	0.478	0.634	غير دالة
		تجريبية	30	1.3333	.84418				
٢	يحدد مضاد الكلمات	ضابطة	30	1.7000	.70221	58	1.184	0.241	غير دالة
		تجريبية	30	1.4667	.81931				
٣	يلخص معنى النص بأسلوب أدبي	ضابطة	30	1.2333	.81720	58	1.191	0.238	غير دالة
		تجريبية	30	1.0000	.69481				
مجال (الألفاظ والمعاني)		ضابطة	30	4.3667	1.56433	58	1.322	0.191	غير دالة
		تجريبية	30	3.8000	1.74988				
٤	يلخص الفكر الرئيسة من النص الأدبي	ضابطة	30	1.3333	.75810	58	0.356	0.723	غير دالة
		تجريبية	30	1.2667	.69149				
٥	يستنبط الفكر الجزئية من النص الأدبي	ضابطة	30	1.4000	.67466	58	0.756	0.453	غير دالة
		تجريبية	30	1.2667	.69149				
٦	يتوقع مضمون النص من عنوانه	ضابطة	30	1.3667	.80872	58	0.377	0.708	غير دالة
		تجريبية	30	1.3000	.53498				
٧	يستخلص الدروس المتضمنة من النص الأدبي	ضابطة	30	1.4000	.72397	58	0.360	0.720	غير دالة
		تجريبية	30	1.3333	.71116				
٨	يحدد خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص	ضابطة	30	1.4667	.62881	58	1.667	0.101	غير دالة
		تجريبية	30	1.2000	.61026				
مجال (الأفكار)		ضابطة	30	6.9667	2.39947	58	1.093	0.279	غير دالة
		تجريبية	30	6.3667	1.80962				
٩	يحدد العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص	ضابطة	30	1.2667	.63968	58	0.413	0.681	غير دالة
		تجريبية	30	1.2000	.61026				
١٠	يبين مناسبة اللفظ للمعنى	ضابطة	30	1.3667	.61495	58	0.426	0.671	غير دالة
		تجريبية	30	1.3000	.59596				
مجال (العاطفة)		ضابطة	30	2.6333	.96431	58	0.543	0.589	غير دالة
		تجريبية	30	2.5000	.93772				
١١	يستخرج مواطن الجمال من النص الأدبي	ضابطة	30	1.3333	.71116	58	0.557	0.580	غير دالة
		تجريبية	30	1.2333	.67891				
١٢	يختار التعبير الأجمل	ضابطة	30	1.4333	.67891	58	0	1.000	غير دالة
		تجريبية	30	1.4333	.62606				
مجال (الصور والجماليات)		ضابطة	30	2.7667	1.00630	58	0.409	0.684	غير دالة
		تجريبية	30	2.6667	.88409				
الدرجة الكلية للاختبار		ضابطة	30	16.7333	4.81330	58	1.208	0.232	غير دالة
		تجريبية	30	15.3333	4.13841				

اتضح من الجدول السابق (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا في جميع المهارات الرئيسة والفرعية والدرجة الكلية للاختبار، حيث جاءت قيم "ت" غير دالة إحصائيًا، مما يدل

على وجود تكافؤ في التطبيق القبلي بين المجموعتين.

٨- تدريس إستراتيجية القراءة التبادلية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الأدبي، تمَّ البدء في تدريس إستراتيجية القراءة التبادلية لتلميذات المجموعة التجريبية، وذلك في يوم الأحد الموافق (٢٠١٨/١١/١١م)، وانتهى يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/١٢/١٩م)؛ حيث استغرق تدريس البرنامج شهر ونصف تقريبًا، وتم التدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، وذلك في يوم السبت الموافق (٢٠١٨/١١/١٠م)، وانتهى يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٨/١٢/١٨م).

التطبيق البعدي لأداة البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات التحليل الأدبي بعديًا على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم تطبيق الاختبار على تلميذات المجموعة التجريبية في يوم الخميس الموافق (٢٠١٨/١٢/٢٠م)، في حين تم تطبيقه على تلميذات المجموعة الضابطة في يوم الأربعاء الموافق(٢٠١٨/١٢/١٩م).

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

❖ **نتائج البحث:**

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: "**ما مهارات التحليل الأدبي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟**"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات التحليل الأدبي، التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتم بناء قائمة بهذه المهارات(٦).

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: "**ما مدى توافر مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟**"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم بناء اختبار لقياس مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مهارات التحليل الأدبي(**).

٣- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: "**ما فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟**"؛ للإجابة عن هذا السؤال تم ما يأتي:

---

* ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

** ملحق رقم (٣) اختبار مهارات تحليل النص الأدبي.

أ- تم تحديد متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي ككل وفي أبعاده الفرعية

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة"ت" T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	يوضح معنى الكلمة من السياق	ضابطة	30	1.8333	.64772	58	2.676	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.3000	.70221				
٢	يحدد مضاد الكلمات	ضابطة	30	2.3667	.61495	58	2.366	0.05	دالة
		تجريبية	30	2.7000	.46609				
٣	يلخص معنى النص بأسلوب أدبي	ضابطة	30	1.8000	.55086	58	3.247	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.3333	.71116				
مجال (الألفاظ والمعاني)		ضابطة	30	6.0000	1.41421	58	3.580	0.001	دالة
		تجريبية	30	7.3333	1.47001				
٤	يلخص الفكر الرئيسة من النص الأدبي	ضابطة	30	1.5333	.57135	58	3.410	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.1333	.77608				
٥	يستنبط الفكر الجزئية من النص الأدبي	ضابطة	30	1.8333	.59209	58	3.422	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.3667	.61495				
٦	يتوقع مضمون النص من خلال عنوانه	ضابطة	30	1.5667	.62606	58	2.299	0.05	دالة
		تجريبية	30	1.9667	.71840				
٧	يستخلص الدروس المتضمنة من النص الأدبي	ضابطة	30	1.6333	.61495	58	2.565	0.05	دالة
		تجريبية	30	2.0667	.69149				
٨	يحدد خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص	ضابطة	30	1.6667	.66089	58	3.117	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.2000	.66436				
مجال (الأفكار)		ضابطة	30	8.2333	1.99453	58	4.429	0.001	دالة
		تجريبية	30	10.7333	2.36254				
٩	يحدد العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص	ضابطة	30	1.7000	.59596	58	2.038	0.05	دالة
		تجريبية	30	2.0333	.66868				
١٠	يبين مناسبة اللفظ للعاطفة	ضابطة	30	1.6000	.56324	58	2.297	0.02	دالة
		تجريبية	30	1.9667	.66868				
مجال (العاطفة)		ضابطة	30	3.3000	.79438	58	2.855	0.01	دالة
		تجريبية	30	4.0000	1.08278				
١١	يستخرج مواطن الجمال من النص الأدبي	ضابطة	30	1.4667	.57135	58	3.251	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.0333	.76489				
١٢	يختار التعبير الأجمل	ضابطة	30	1.6667	.66089	58	2.847	0.01	دالة
		تجريبية	30	2.1667	.69893				
مجال (الصور والجماليات)		ضابطة	30	3.1333	1.04166	58	3.701	0.001	دالة
		تجريبية	30	4.2000	1.18613				
الدرجة الكلية		ضابطة	30	20.6667	4.56624	58	4.404	0.001	دالة
		تجريبية	30	26.2667	5.25838				

اتضح من الجدول السابق (٢) وجود فروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، في جميع المهارات الرئيسة والفرعية، والدرجة الكلية للاختبار، وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)، ودرجات حرية (58).

وهذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي؛ مما يعني أن تدريس إستراتيجية القراءة التبادلية لتلميذات المجموعة التجريبية قد أثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية مهارات التحليل الأدبي لديهن.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

❖ مناقشة النتائج وتفسيرها:

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحليل الأدبي، وذلك في الدرجة الكلية للاختبار؛ حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (26.2667)، من الدرجة الكلية، وهي (36)، وبلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي(20.6667)، من الدرجة الكلية، وهي (36)، ويدل ذلك على تأثير إستراتيجية القراءة التبادلية على تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وتقديم مجموعة من الخبرات التعليمية المنتظمة، والتي تتفق مع قدراتهن وميولهن.
- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي، وذلك في كل بعد من أبعاد الاختبار؛ ويدل ذلك على تأثير إستراتيجية القراءة التبادلية على تنمية كل مهارة من مهارات التحليل الأدبي - على حده - لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يأتي:

- التركيز في كل درس من دروس الإستراتيجية علي مهارات التحليل الأدبي موضع الاهتمام، والتحقق من

تمكن تلميذات الصف الثاني الإعـدادي منها.

- أن إستراتيجية القراءة التبادلية اهتمـت بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل متسلسل ومتدرج من البسيط إلى المركب، ومـن العام إلى الخاص، وعملت على ربط ما لدى التلميذات من معرفة سابقة بمهارات التحليل الأدبـي ومعالجتهـا بالمعرفـة الجديدة في أثناء التدريس.
- تحديد أهداف الإستراتيجية بصورة دقيقة لتكون مؤشرًا على مهـارات التحليـل الأدبي، وصياغة هذه الأهداف بـصورة إجرائية واضحة ومحددة بما يتناسب مع المهارات، التي يتم تنميتها.
- ارتبـاط أنـشطة الـدرس بأهـداف الإسـتراتيجية، ومحتواهـا، ووسـائلها التعليمية، وأساليب تقويمها.
- وتتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسـة جمـال فهمـي (٢٠١٢)، ودراسة محمد سلامة (٢٠١٢)، ودراسة نهى عبـدالرحمن (٢٠١٤)، ودراسـة قصي الخفاجي (٢٠١٦)، التي توصلوا في نتـائجهم إلـى ضـرورة التركيـز والتدريب المستمر على مهارات التحليل الأدبي.

ب- مدى تـأثير إسـتراتيجية القـراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليـل الأدبي:

تم تحديد متوسطي درجات تلميـذات المجموعة التجريبية في التطبيقـين القبلـي والبعدي لاختبار مهارات التحليـل الأدبـي، والانحراف المعياري، وتم تحديد الفرق بـين متوسطي درجات التلميذات فـي التطبيقـين القبلي والبعدي للاختبار، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها الإحـصائية، وهـذا مـا يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٣) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي ككل

م	المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١	يوضح معنى الكلمة من السياق	قبلي	30	1.3333	.84418	29	6.547	0.001	دالة
		بعدي	30	2.3000	.70221				
٢	يحدد مضاد الكلمات	قبلي	30	1.4667	.81931	29	7.870	0.001	دالة
		بعدي	30	2.7000	.46609				
٣	يلخص معنى النص بأسلوب أدبي	قبلي	30	1.0000	.69481	29	9.103	0.001	دالة
		بعدي	30	2.3333	.71116				
مجال (الألفاظ والمعاني)		قبلي	30	3.8000	1.74988	29	13.748	0.001	دالة
		بعدي	30	7.3333	1.47001				
٤	يلخص الفكر الرئيسة من النص الأدبي	قبلي	30	1.2667	.69149	29	6.500	0.001	دالة
		بعدي	30	2.1333	.77608				
٥	يستنبط الفكر الجزئية من النص الأدبي	قبلي	30	1.2667	.69149	29	7.503	0.001	دالة
		بعدي	30	2.3667	.61495				
٦	يتوقع مضمون النص من خلال عنوانه	قبلي	30	1.3000	.53498	29	6.679	0.001	دالة
		بعدي	30	1.9667	.71840				
٧	يستخلص الدروس المتضمنة من النص الأدبي	قبلي	30	1.3333	.71116	29	4.853	0.001	دالة
		بعدي	30	2.0667	.69149				
٨	يحدد خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص	قبلي	30	1.2000	.61026	29	7.374	0.001	دالة
		بعدي	30	2.2000	.66436				
مجال (الأفكار)		قبلي	30	6.3667	1.80962	29	14.14	0.001	دالة
		بعدي	30	10.7333	2.36254				
٩	يحدد العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص	قبلي	30	1.2000	.61026	29	6.530	0.001	دالة
		بعدي	30	2.0333	.66868				
١٠	يبين مناسبة اللفظ للعاطفة	قبلي	30	1.3000	.59596	29	4.817	0.001	دالة
		بعدي	30	1.9667	.66868				
مجال (العاطفة)		قبلي	30	2.5000	.93772	29	7.04	0.001	دالة
		بعدي	30	4.0000	1.08278				
١١	يستخرج مواطن الجمال من النص الأدبي	قبلي	30	1.2333	.67891	29	5.757	0.001	دالة
		بعدي	30	2.0333	.76489				
١٢	يختار التعبير الأجمل	قبلي	30	1.4333	.62606	29	5.809	0.001	دالة
		بعدي	30	2.1667	.69893				
مجال (الصور والجماليات)		قبلي	30	2.6667	.88409	29	7.818	0.001	دالة
		بعدي	30	4.2000	1.18613				
الدرجة الكلية		قبلي	30	15.3333	4.13841	29	17.192	0.001	دالة
		بعدي	30	26.2667	5.25838				

اتضح من الجدول السابق (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، في الدرجة الكلية لاختبار تحليل النص الأدبي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث جاءت قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)، ودرجة حرية (29).

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي و البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

ج- حساب حجم التأثير لاختبار مهارات التحليل الأدبي:

وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير، وقد استخدمت الباحثة المعادلة الآتية: **معادلة إيتا٢(مربع إيتا): η^2.**

وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية؛ من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، كما أن التباين الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر ٦% من التباين الكلي يُعد تأثيرًا متوسطًا، والذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيرًا كبيرًا. (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٩١، ٤٣٤؛ ممدوح الكناني،٢٠١٢،٥٧٨)

والجدول الآتي يوضح حجم تأثير المتغير المستقل على تنمية المتغير التابع لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

جدول (٤)

قيمة "η^2" وحجم تأثير إستراتيجية القراءة التبادلية في اختبار مهارات التحليل الأدبي

م	المهارة	η^2	حجم التأثير
١	يوضح معنى الكلمة من السياق	0.11	متوسط
٢	يحدد مضاد الكلمات	0.09	متوسط
٣	يلخص معنى النص بأسلوب أدبي	0.15	كبير
	مجال (الألفاظ والمعاني)	0.18	كبير
٤	يلخص الفكر الرئيسة من النص الأدبي	0.17	كبير
٥	يستنبط الفكر الجزئية من النص الأدبي	0.17	كبير
٦	يتوقع مضمون النص من خلال عنوانه	0.08	متوسط
٧	يستخلص الدروس المتضمنة من النص الأدبي	0.10	متوسط
٨	يحدد خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص	0.14	متوسط
	مجال (الأفكار)	0.25	كبير
٩	يحدد العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص	0.07	متوسط
١٠	يبين مناسبة اللفظ للعاطفة	0.08	متوسط
	مجال (العاطفة)	0.12	متوسط
١١	يستخرج مواطن الجمال من النص الأدبي	0.15	كبير
١٢	يختار التعبير الأجمل	0.12	كبير
	مجال (الصور والجماليات)	0.19	كبير
	الدرجة الكلية	0.25	كبير

اتضح من الجدول السابق (٤) قوة تأثير إستراتيجية القراءة التبادلية على تلميذات المجموعة التجريبية؛ وذلك من خلال اختبار مهارات التحليل الأدبي؛ حيث أن قيم "η^2" في المجالات تراوحت ما بين (١٢% : ٢٥%)، كما بلغت قيمة مربع إيتا "η^2" للدرجة الكلية لاختبار مهارات التحليل الأدبي(٢٥%)، مما يعنى أن حجم تأثير إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية تلك المهارات كبيرًا، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعّال، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على: "**تحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي**".

❖ **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

- يلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعًا في الاختبار، ويعني هذا أن هناك تفوقًا ملحوظًا لدى تلميذات المجموعة التجريبية في أدائهن لمهارات التحليل الأدبي، وذلك بعد تدريبهن لأداء تلك المهارات من خلال إستراتيجية القراءة التبادلية.
- يمكن إرجاع هذا التأثير إلى تأكيد الأنشطة التي توفرها الإستراتيجية على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب التلميذات للجانبين معًا، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات بعد تعلمها سواء داخل الفصل أم خارجه، والتغذية الراجعة والتقويم المستمر لأداء التلميذات؛ أدى ذلك إلى تمكنهن من المهارات، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.
- كثرة تدريب التلميذات من خلال الدروس، وإثارة دافعيتهن نحو الدرس؛ من خلال استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس، وإثارة التنافس بين التلميذات، والعمل على المناقشة وإبداء الرأي، وطرح الأسئلة واحترام أسئلة وإجابات التلميذات؛ مما ساعد على تنمية مهارات التحليل الأدبي.
- الأدوار الجديدة للمعلم والتلميذات في هذه الإستراتيجية؛ حيث قام المعلم بدور المرشد، والموجه، والمعقب، والدافع إلى التعلم، أما التلميذات فقد قمن بأدوار غير تقليدية تتمثل في: المشاركة الفعّالة، وإعمال الذهن.
- بملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة نجد أن إستراتيجية القراءة التبادلية كانت فعّالة في تنمية مهارات التحليل الأدبي، نظرًا

لما تضمنته من دروس، وأنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات التحليل الأدبي، إضافة إلى الأنشطة التقويمية، وصاحب ذلك أسلوب عرض شائق.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات وبحوث سابقة، مثل: دراسة ريحاب العبد (٢٠٠٨)، ودراسة مريم علي (٢٠١٤)، ودراسة نهى عبدالرحمن (٢٠١٧)، ودراسة ذياب كلبش (٢٠١٧).
- وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: "**ما فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟**"

❖ **ملخص نتائج البحث:**

من خلال العرض السابق أثبتت نتائج البحث ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التحليل الأدبي لصالح متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي.

٣- تحقق إستراتيجية القراءة التبادلية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

٤- تشير النتائج في مجملها إلى فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية لتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى ما يأتي:

أ- مراعاة الإستراتيجية لطبيعة تلميذات الصف الثاني الإعدادي وخصائصهن وسماتهن.

ب- أن الإستراتيجية قد بُنيت على أُسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للتلميذات، بالإضافة إلى الطرق التي قدمت بها.

ج- تزويد كل تلميذة بنسخة من كتاب التلميذ، متضمنةً الأهداف الإجرائية لكل درس، والمهارات المراد تعلمها.

د- تزويد التلميذات بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها؛ مما ساعد على سرعة تنميتها.

ه- استخدام أسلوب التقويم التكويني أو البنائي عقب كل درس قد ساعد على

سرعة تعلم التلميذات، بالإضافة إلى المميزات الأخرى لهذا الأسلوب من تقديم التغذية الراجعة، والمواكبة لإجراءات الإستراتيجية لتلك التلميذات في أثناء التدريس، والحكم على مدى نجاح الدرس في تحقيق الأهداف الموضوعة له.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للتلاميذ:

- الاهتمام بتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عامة، وتلميذات الصف الثاني الإعدادي خاصة.
- تنمية اهتمام التلاميذ باكتساب مراحل التحليل الأدبي، وتوفير سُبل الوصول إليها.
- توظيف مهارات التحليل الأدبي في فروع اللغة العربية كلها.

٢- بالنسبة للمعلمين:

- ضرورة اهتمام المعلمين بإستراتيجية القراءة التبادلية، التي تعمل على تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر للتلاميذ على مراحل التحليل الأدبي المختلفة.
- تشجيع المعلم تلاميذه على المشاركة الفعّالة، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية تعلمهم، مع تشجيعهم على طرح تساؤلاتهم دون أي قيود أو حرج.
- عناية معلمي اللغة العربية بالتلاميذ المتميزين في التحليل الأدبي، وتشجيعهم بنشر نتاجهم في المجلة المدرسية، وتنمية قدراتهم بإقامة المسابقات بين أقرانهم في المدارس الأخرى.

٣- بالنسبة للموجهين:

- توفير نماذج من التحليل الأدبي، وتضمينها الكتب الدراسية المقررة.
- توزيع مراحل التحليل الأدبي ومهاراته على مراحل التعليم، بشكل يتناسب مع طبيعة كل مرحلة تعليمية، وربط النصوص بحاجات تلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم.
- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الإستراتيجية التدريسية الحديثة، التي تُسهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى التلاميذ.
- ضرورة إعداد دليل المعلم لتدريس اللغة العربية بشكل عام، والتحليل الأدبي

بشكل خاص، في مراحل التعليم المختلفة، ويمكن الاسترشاد بما قدمته الباحثة في تنمية مهارات التحليل الأدبي وفقًا لإستراتيجية القراءة التبادلية، وتوزيعه على المدارس الإعدادية؛ ليكون في متناول يدي مدرسي اللغة العربية ومُدرّسَاتها.

مقترحات البحث:

١- بحث لمعرفة فاعلية استخدام إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٢- برنامج قائم على القراءة التبادلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- بحث فاعلية القراءة التبادلية في تنمية مهارات التفكير في مراحل التعليم المختلفة.

٤- دراسة تحليلية لمحتوى منهج النصوص لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء مهارات التحليل الأدبي.

٥- فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦- برنامج قائم على تحليل لغة النص لتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٧- فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية على تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام.

٨- دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام إستراتيجية القراءة التبادلية، وسبل مواجهة هذه الصعوبات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، **مجلة القراءة والمعرفة**، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة دمياط، ع ٣٠، يناير.

٢- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط٢، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣ - أبو اليزيد إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٧): **تحليل سيمولوجي لقصيدة الحزن لصلاح عبد الصبور**، المؤتمر الدولي الرابع لقسم النحو والصرف والعروض، ج١، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٤- أحمد عبده عوض (٢٠٠١): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى القراءة والنصوص الأدبية

في ضوء تنميتهم مهارات القراءة التحليلية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع٢.

٥- أشرف سعيد القحطاني (٢٠١٠): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٦- أشرف راشد علي (٢٠١٠): أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، تصدر من الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١٥٤، يناير، ص ص ١١٢-١٧٣.

٧- إمام محمد برعي (٢٠٠٨): **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول**، ط ٢، دار الباحث للطباعة، سوهاج.

٨- جمال محمود فهمي (٢٠١٢): فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٩-جمعة ربيع مصطفى (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتي التدريس التبادلي وحلقات القراءة في بيئة تعاونية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي بمادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

١٠- حسن سيد شحاته، وزينب النجار (٢٠٠٦): **معجم المصطلحات التربوية النفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١١- حنان مصطفى مدبولى (٢٠٠٥): أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتشاف السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهري، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع٥٠، ديسمبر.

١٢- خلف حسن الطحاوى (٢٠٠٥): تطوير مفردات اللغة العربية لطلاب كلية التربية في ضوء الاحتياجات المهنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق**

التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣ – ذياب عبد الجبار كلش (٢٠١٧): فاعلية إستراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي العليا في مديرية تربية جنين بفلسطين، المؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: أخطر تحديات الوطن العربي في العقد القادم: الشخصية القارئة والمجتمع القارىء، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، ١٢ –١٣ يوليو.

١٤– رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦): **تعليم القراءة والأدب إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥– رضا أحمد الأدغم (٢٠٠٤): أثر التدريب على بعض إستراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

١٦– ريحاب محمد العبد (٢٠٠٨): فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية، **مجلة القراءة والمعرفة**، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٨٣، أكتوبر، ص ص ٢٢٧ – ٢٤٥.

١٧– زبيدة محمد قرني (٢٠١٣): **التدريس الفعال في العلوم والتربية العلمية**، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة.

١٨– زبيدة محمد قرني (٢٠١٤): **اتجاهات حديثة في برامج إعداد المعلم وتدريبه**، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، المنصورة.

١٩ – سعد علي زاير، وإيمان اسماعيل عايز (٢٠١١): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضي لكتاب العراقي، مطبعة ثائر جعفر العصامي، بغداد.

٢٠– سلوى حسن بصل (٢٠٠٨): إستراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١ – سنيورة شعبان مسعد (٢٠١٠): فعاليتى إستراتيجيتي خرائط التفكير والتدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في العلوم لدى تلاميذ

المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٢- سونيا هانم قزامل (٢٠١٢): **طرق التدريس المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة.

٢٣- عبد الكريم علي الفتيخة (٢٠١٥): التأصيل الإسلامي لإستراتيجية التدريس التبادلي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مج٢٨، ع١، ج٢، إبريل، ص ص ١٩٣-٢٢٣.

٢٤- علوي عبد الله طاهر (٢٠١٠): **تدريسية علم اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٥- عمرو محمد عيسى (٢٠٠٨): تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦ – عيد أبو المعاطي الدسوقي (٢٠٠٩): **تقويم المقررات الدراسية في المرحلة الإعدادية**، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة.

٢٧- عيد عبد الواحد علي وآخرون (٢٠١٣): **اتجاهات حديثة في طرائق وإستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٨- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٩- فاطمة الزهراء فوده (٢٠١١): فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٣٠- فهد بن عبد الرحمن العليان (٢٠١٥): فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع٩٠، يناير.

٣١- قصي شهاب الخفاجي (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على الأسلوبية في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق، رسالة

دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٢- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): **التفكير من منظور تربوي**، عالم الكتب، القاهرة.

٣٣- محمد أحمد عيسى (٢٠١٤): نموذج تدريس مقترح قائم على التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع ٨٨، ص ص ٧٥-١٣٥، يوليو.

٣٤- محمد حسن بسيوني (٢٠٠٣): مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبي لدى طلابهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٥ – محمد صابر سلامة (٢٠١٢): فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٦ – محمد عزازي عبد الهادي (٢٠١٦): فاعلية استخدام إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات تحليل النصوصالأدبية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٧- محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية في التعليم العام،مداخله وفنياته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٨- مروان أحمد السمان (٢٠١٠): فاعلية إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للشعر والنثر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٩- مريم محمود علي (٢٠١٤): أثر استخدام إستراتيجية القراءة التبادلية على تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤٠- مروة مختار (٢٠٠٧): همس النص الأدبي، **المؤتمر الدولي الرابع لقسم النحو والصرف والعروض، بعنوان** "

العربية والدراسات البينية "، ج٢، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٤١- ممدوح عبدالمنعم الكنـــاني (٢٠١٢): **الإحصاء النفسي والتربوي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٤٢- نهى محمد عبـــد الـــرحمن (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على البنيوية اللغوية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غيـــر منـــشورة، كليـــة التربية، جامعة الزقازيق.

٤٣- نهى محمد عبـــد الـــرحمن (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على مدخل الحـــواس المتعددة والقراءة التبادلية فـــي عـــلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابـــة لـــدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليـــة التربيـــة، جامعـــة الزقازيق.

٤٤- هبة هاشـــم محمـــد هاشـــم (٢٠٠٩): فاعلية التدريس التبـــادلي فـــي تنميـــة المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلـــة الإعداديـــة، رســـالة ماجـــستير غيـــر منشورة، كلية التربيـــة، جامعـــة عـــين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

45– El–Marsafy, A. (2004). The effect of using Reciprocal Teaching Strategies on Developing Some Reading Comprehension Skills Among Secondary Stage Students, **Journal of Literacy and Reading Secondary**, Vol. No 40, pp, 1- 36.

46– Eva- Wood, Amyl (2008). Reading Processes Poetry: Journal of Ado Lescent and Adult Literacy, V5, N7, P564 – 576.

47 – Pilonieta, P, and Adriana (2009). Reciprocal Teaching for the Primary grades: We can do it, too, the Reading teaching. Vol, 63, No. 2, pp 120 – 130, October.